

الإكليل في المتشابه والتأويل 1

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم نشهد ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يجزي له فلا مصل له واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:00:23

ونصح الامة فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه. واستن بسننته الى يوم الدين. فقال اما بعد مساء اليوم الجمعة ينعقد
هذا المجلس المبارك بتدارس رسالة شريفة عظيمة شيخ الاسلام ابن تنمية رحمه الله - 00:00:46

حديثنا في الجلسة السابقة عن اعادة التعريف به رحمه الله ايها الاخوة والاخوات الا ان اعظم علوم الاسلام الله تعالى به الناس من
الظلمات الى النور. وال MSR كين هذه البينة هي ما بعث الله به محمدًا صلى الله عليه وسلم من الهدى - 00:01:32

وان اعظم بالله عز وجل فان شرف العلم متوقف على شرف معلوم الله سبحانه وتعالى هو اشرف معلوم. فالعلم به هو اشرف الخلق
والعياذ بالله نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

وينبغي ان تكون اسئللة كل مؤمن ومؤمنة مصممة على هذا العلم الشريف ثم بعد بالله عز وجل وحلت فيه معاني اسماء جلاله
وتسوقه اليه وهل العبادة الا محبة وخوف ورجاء؟ او لئك الذين يذهبون الى - 00:02:57

ايها الكرام ايتها الكريمات ومن بنوا قبل الذي ظل فيه من ظل فسلطوا عليها خبروس التأويل الذي هو في الحقيقة اود ان ارسم لكم
خارطة ذهنية ابتسام الناس هي نصوص الصفات. وكيف - 00:03:52

في تلقي هذا العلم الشريف وكيف من ايات واحاديث على فاولهما اهل السنة والجماعة عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله
عليه وسلم فهو خط على حقيقته ولا علي متزاحم ولا خلاف - 00:04:40

وكل ما اخبر الله تعالى في عن نفسه يسير واثبات او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. نزل وافلاتا فهو على ظهره بل هو على ما
يليق به نصوص الصفات على ظاهرها هم المشبهة - 00:06:00

فاذا اخبرنا بان له عيد وسمع وبصر ووجه وظاهرها هو ما قد عهدناه في الموجودات اي بمعنى ان كلًا منها قال او اخبرهم صلى
الله عليه وسلم انه ليس على - 00:06:32

تصرف معنا عن اخره واذا اخبرنا بان لهم يد فينبغي ان اصف ذلك عن ظاهره وان نكون واذا اخبرنا عن نفسه بانه استوى فينبغي ان
نصف ذلك عن ظاهره الى ان نكون - 00:07:46

وانما قلنا ذلك واجتهاها حتى لا يتذكرة الى الاذن وانما ارادوا صون العقل عن ان يقع في الجنة فهم من يسمون انفسهم من هذه
الصفات لا يمكن ان تكون على ظاهرها - 00:08:31

لا المعنى ولا صغير لاحد ان يعلمه اهل التأويل ان اهل التأويل نهر المعنى الظاهر وانتم مسدودا فقد توقف على اسلوب او على
طريقته ثابت نصف عقولنا والستتنا عن هذا الامر الجميل - 00:09:35

هو ما ذهب اليه السلف من اجرائهما على ظواهرها على الوجه باذن الله لصرفها عن ظواهرها الى معنى وصبروا ما بين الطائفتين
الواقفتين. ان الطائفة الاولى لم تثبت شيء. وامر الطائفة الثانية تتوقفت وجوزت الاموال - 00:10:56

وهم اهل السنة والجماعة فانهم قد هدوا بما اختلف فيه من حقهم عز وجل كتابه او رحمته له نبيه صلى الله عليه وسلم في صنعته
وعزه الله تعالى عما نزل - 00:11:40

صلى الله عليه وسلم. فجاء الامر بحمد الله اثباتا بلا تمثيل واما الموحد المثبت فانه يعبد الله الذي سنته عظيمة ازال فيها كثير وقع

فيها المتكلمون الله تعالى وقد عرفت هذه - 00:12:17

متشابه والجنس في اللغة هو عصابة يعني عصابة تجعل على الرأس مزينة بالجوف عصابة مزينة بالجوع اي انتاج وربما انه قد سمي رسالته هذه بهذا الاسم الطلاب او من النساخ ان يصعب عنوان او اسما - 00:13:10

نعم الحمد لله رب العالمين. استحل شيخ رحمة الله رسالته بهاتين الآيتين في سورة الحج. وفي قول الله عز وجل
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا - 00:13:53

القى الشيطان في كلية بمعنى كما قال الله تعالى عنا في الكتاب لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني الا قراءة تأخر الله تعالى بانه ما ارسل قبل نبيه صلى الله عليه وسلم من من رسوله ولا نبيه وهذه الجملة والتفصيل ولا نبى تلمذنا على ان - 00:17:02
كما ذهب اليه من ذهب من الناس اي ان الشيطان يقرأه النبي ويتعلو شيئا من القاء. يحصل به او لابس قال الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. اذا هذا نوع من الوعي وهو - 00:17:34

والقاصية القلوب وهذا النوع الثاني من انواع القبور وهو قلب قاسي. وان الظالمين في شCAC فتنبت لهم اذا هذا وقد استمر الشيخ رحمة الله تعالى من هذه الآيات هذا التقسيم الثلاثي وان القلوب لا تخرج عن هذه الاقسام الثلاثة - 00:18:21

وهو قلب المؤمن المطمئن واما قلب قاس وهو قلب الكافر العنيد يتراوح بين هذين القلبين فقال اما القلوب اما ان تكون يابسة
جامدة لا تلين للحق او لا تكون هذا من حيث القسمة ثم ان تكون يابسة او لا تكون يابسة - 00:18:55

بقي تلك القلوب التي لا تكون من يعني انها او يكون فيها نوع هذا بحيث انها لا تستجيب ولا تتأثر وان هذا لا ينطبق فقط على
فانك لو تأملت لوجدت ربما كانت يدا شلة - 00:19:32

نوع حركة لكن اما بعنف او عدم اه مرؤنة او ان تكون يدك اه يعني معنى انها اه تأخذ وتعطي لكن بقوة لا تؤثر فيه المواضع والذكرى
وهو قلب كافر - 00:20:14

وعليه قول الله تعالى وهو قلب المؤمن الذي ويكتب فيه الايمان ويستجيب ينبغي لنا ان ننبه الى المفسرين في آآ سبب نزولها من
حملها على قصة في الاخبار والسير وهي قصة الارانب - 00:20:47

وذلك علمه قد روی ان قريش قالت ان محمدًا لم يذكر الہتنا الا بصم ولم يذكر اليهود والنصارى وخيركم من الملل لما يدخل به الہتهم.
فلو انه ذكر الہتنا بخير كهن يستجيب له - 00:21:27

كما ورد في الرواية سورة النجم فلما بلغ قول الله تعالى افرأيت وان شفاعتهن اخر السورة اسجدوا لله واعبدوه سجدوا كان شيخا
كبيرا لم يتمكن من السجود فاخذ كفه التراب وسجد له - 00:21:47

فلما بلغ المقاتلين الى الحبشة هذا الامر ظنوا انه قريشا قد اسلمت وعادوا رحمة الله الروايات فيها مرسالات من قبل اه رسالة ولا
شك ان الرواية يقبل المشركون كيف يكون الكلام مقبولا وبعضه يقول بعضا. اذ كيف يقول الله تعالى افرأيتم بالله فبعسروا ملائكم -
00:22:24

وعلى كل حال حتى على فان الآية قد دلت لكي شكل صغير ان الشيطان يلقي في القى الشيطان في على السامعين. اما في لفظ مبلغ
واما في سمع المبلغ كما سألكم في كلام الشيخ رحمة الله. فجاء الشيخ رحمة الله هذه الآية اصلا في التشهد. اي ان التشهد -
00:23:57

يمكن ان يحصل من فعل الشيطان فاذا الشهر الثاني فتشاء. ثم يعقب هذا التشابه التام الى الله الله التشريك ولد الشيخ رحمة الله هذا
المدخل لمناقشة هذه المسألة المهمة وهو اهل العلم قليل الايمان - 00:25:03

الصوفية اصحاب المقامات والولايات قد ارتفعوا عن درجة العلم سموا الى درجة الايمان اخرى الاستقلال القوي وهو الشيخ رحمة
الله اشار الى آية ال عمران. اه قبل ذلك وفي قول الله تعالى - 00:26:42

هو الذي انزل فيتبعون ما يشهدون منه ابتلاء الفتنة وابتلاء ويعلم تأويله الا الله والراسخون تأملوا انه قالوا الراسخون بالعلم يقولون
غير مقرن بعلمه تدل على ان الراسخين في العلم قد جمعوا بين العلم وبين الايمان - 00:27:55

والعلم وبذلك اه قال الله سبحانه وتعالى في آية أخرى لكن الراسخون في العلم منكم يقول يؤمنون بما و قال في آية الحج وليعلم 00:28:49
الذين اوتوا العلم انهم حق من ربک -

اي انه والمقام مقام هيبة وصدقه وجمعوا بين الایمان والعلم. وليرعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربه. فلا ان آية القرآن تدل على ان 00:29:08
الراسخين في العلم انما اكتفوا بعلم مجمل ولم يتحققوا ولن -

بل انهم قالوا امنا به مبينا كما قال ذلك عنهم نعم اعلموا يرعاكم الله ان النسخ له اه عدة تعني لغة التغيير والاساءة 00:29:36
في الامر
بكذا وكذا ثم يعقبه دليل اخر من كتاب او سنة -

هذا هو نسخ المسلمين يتعلق فان لم يشمل ايضا على ان المصح المستخدم في رفع ما اعطاه الشدة اذا كان الشيطان قد القى شيئا 00:31:21
فان الله سبحانه وتعالى ينسخه بان ينزل اللمس ويكره اياته -

رحمه الله آآ مزيدا من البيان في استعمالات النصف ان القرآن العظيم وصف كلہ كيف سبحانه وتعالى كتاب محكمة اياته 00:31:59
ثم فصلت هل استثنى الله الطائفۃ من الايات؟ ليست محكمة -

اذا الاحکام العام في اخباره واحکامه كل ما رأیت الله تعالى يصف كتابه بانه حکیم او ان ایاته محكمة فالمراد به ولا يشد عنه ادم فنا 00:34:34
يمكن ان تكون آیة في كتاب الله غير موجودة اي غير -

ما دل عليه قول الله تعالى احسن الحديث كتابا متتشابها فما معنى التشاؤم؟ تماثله وتناسبه وتصريح بعضه بعضا ما معنى 00:35:06
قول الله تعالى في سورة ال عمران منه ایاته كما تكون ام الكتاب وفرق متتشابها -

على النعام والتماس القرآن والتتشابه الخاص المقصود بالتشاور الخاص. مشابهة الشيء من وجه اخر مشابهة ومخالفته له من وجه 00:35:50
اخر الخاص والمراد به الفصل بين الشيئين والتمييز بين المشتركين ان كتاب الله تعالى كله محكم اي بمعنى متقن -
ايضا كتاب الله تعالى كله متتشابه بمعنى ان بعضهم يصدق بعضا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا القرآن العظيم 00:36:52
ایات مشتركات لكن هذا التشابة تشابه نسيبي لا ان هذه الايات -

بمعنى اجتماع لبعض الناس عند سيراد به رسم هذا التشابة وهذا الانكباب للتمييز بين على بعض الناس من وجه بسبب تشابك هذا 00:37:19
الوجه. اختلافها بوجه اخر يقرأ العبد مثل العبد تبارك الذي بيده الملك او يقرأ ويبقى وجه ربک ذو الجلال والاکرام. ربما وقع -

اذا قرأ قول الله تعالى ليس كمثله شيء فلهذا الكلام طريقهم الراسخين في العلم ان يردوا متتشابها الى قول الله تعالى فقال لدم 00:38:09
العبد له وسیعة مستقلة بجانبها ومشیئتھا قرأ قول الله تعالى وما تشاءون الا من يشاء الله رب العالمین. غفر له ذلك فعلم این مشیئتھ -

التي اتبها الله محكومة بمشیئۃ الله التي هي فوق كل هشیمة اذا القرآن كله بمعنى متقن في اخباره واخلاقه. والقرآن كله متتشابه 00:39:07
بمعنى ان بعضهم يصدق بعضا ويناسب بعضهم بعضا. ولا يوجد في موضع ما ينقض موقعه -
القرآن ایات تشتمل على بعض الناس اجتبها نسبيا اجتماع في الايات الدالة على اشتباھ في ایات تدل على اثبات فعل الرب في اثبات 00:39:33
صفات الرب على نفوس العبد ويقع عند اجتماع في تعطيل الله من عن اسمائه وصفاته -

وهكذا في جميع ابواب الدين فانهم يردون المتتشابه الى المفتی الله سبحانه وتعالى من ایات يعود الكلام على نسخ واحد يصدق 00:40:10
بعض تتمیز عن التشاؤم في آیة يقع لبعض الناس -

لما اه هداهم الله تعالى به من ربی اذا كان كله من عند ربی فانه لا يمكن ان ينقض بعضه. نعم المعانی الثلاث التي فاذا القى 00:40:38
الشیطان جملة وادخلها في کلام النبی او الرسول -

وهذا نوع من انواع المقاومة للتشنج او ان يكون ذلك رفض لبعضه او تكون الآية عامة فينزلها مخصص او تكون مطلقة وهذا يعد 00:41:47
مستخدمة في مقابل الوحدة صوابها والقاء الشیطان في امنیته قد يكون في نفس لفظ المبلغ وقد يكون في سفر مبلغ وقد يكون فيها -

قد يكون في نفس وقت ان يجري على لسان المبين ما ليس من كلام الله وقد بان يكون المخاطب وقع في سمعه شيء لم ينطق به ولم يتلفظ به المعلم الممل - [00:44:05](#)

فيفهم كما وقع لكثير من المتكلمين الذي يكون في موضع كذا وفي موقع قد وردت فيها قراءتها قراءة الوقف وقراءة الوصف تأملوا قال الله عز وجل سيعتون ما تشابه منكم تلقاء الفتنة وابتغاء وما - [00:44:25](#)

هنا وقف على قوله وما يعلمه والراسخون في العلم اي ان الراسخين المجاهد وابن عباس اما قراءة الوقت فينبغي ان يقبل التقليد الذي اختصه الله تعالى بعلم على التي لا يعلمها الا الله. اذا اخبر الله سبحانه وتعالى عن نفسه - [00:46:59](#) صفات واسماء فانه لا سبيل لنا للعلم من حقيقتها وكيفياتها عليه في الواقع الا الله وظيفتهم ان يكونوا علينا من كل من عند ربه. يثبت معناها ويفوز خلال ما يتعلق بالثقافة والكيفيات - [00:47:59](#)

اذا اخذنا فانه سعينا حينئذ يفسر قوله وما يعلم تأويلا اي تفسيركم ومعانيه لا شك ان الله يعلم. وكذلك يعلم من اعلمه الله اياه من الراسخين في العلم اي معنى - [00:48:32](#)

ما اشبه ذلك فيكون ذلك مما هو امر مهم آآ يضرب به في وجوه اهل التجسييد فقال ولم يقل الذي قال الله تعالى عنه قال وما يعلم تأويله لم يقل وما يعلم - [00:49:04](#)

ولهذا لم ينفي علمه بمعنى وتفسيره يقول الله سبحانه وتعالى انهم يعلمون ذلك ويقولون هذا من عند ربنا فلا آآ نعم هذا بانه ليس في كتاب الله منطقة محظورة من اوله الى اخره محل للتدارس والتعقل. قال الله عز وجل كتاب انزلناه من النار مباركا. بما - [00:49:40](#) هل استذكر الله شيئا؟ قال الله عز وجل افلا يتذمرون القرآن؟ هل استثنى شيئا منه؟ ابدا قال الله تعالى قال الله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعظيمها. انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون - [00:51:31](#)

الذين يقولون ان ايات الصفات ان ايات الصفات من المتشابه الذي لا كتابه جميعا ولم يسلم بشيء وامر بتعقله وكيف يكون الله تعالى بتدارس القرآن - [00:51:56](#)